DOI:

[10.3927/52098451](https://doi.org/10.3927/52098451)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., Van Dalen, E., & Masry, S. (2017). . University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52098451>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

وأما المقالة السابعة (ها مع صح: التاسعة: نص) أعني المقالة الأخيرة من السبعة التي ديت؟ عليها الكتاب فهي تشتمل أيضاً على حكم من أحكام الأمراض الحادة لأنّ الذي انتهت به المقالة السادسة يدلّ على [E10 119b] حكم مرض من الأمراض في الجملة.

1

قال أبقرات: يرد الأطراف من البدن كالأشيين؟ والرأس الأنف والكتفين والقدمين في الأمراض الحادة دليل رديء لدلالة ذلك على ضعف القوة والحرارة الغريزية حتّى لا ينتشر في البدن هذا ومناسبة ما سيذكر الآن لما قبله من حيث اشتغال كلّ منهما على دلالة أمر ظاهر على أمر باطن.

2

قال أبقرات: إذا كان في العظم علة والمراد بها هنا ربح الشربة وكان لون الجلد عنها كمداً وذلك بأن يتعدّى الفاسد بسبب العلّ المذكورة إلى الجلد الذي على العظم فذلك دليل رديء لدلالة فساد الجلد على تمكّن العلة من العظم وما ذكر الآن كالذي قبله من جهة الدلالة أيضاً.

3

قال أبقرات: حدوث الفواق وحمرة العينين بعد القيء دليل رديء وذلك لأنّ الفواق إذا قارنه حمرة العينين يدلّ على ورم إمّا في الدماغ أو في المعدة وتكون الحمرة فيه أقلّ هذا وما ذكر الآن كالذي قبله من جهة الدلالة أيضاً.

4

قال أبقرات: إذا حدث بعد العرق إقشعراو لتخلف نقيّة من المادّة المنندفة إلى الجلد غير مطاوعة للخروج بالعرق [E10 120a] فليس ذلك بدليل محمود إنّما قال ليس بمحمود ولم يقل دليل رديء لأنّ فيه نوع من الاستفراغ والمناسبة بين ما تقدّم وبين ما يذكر الآن هي الدلالة بحالة محسوسة على حالة به نيّة.

5

قال أبقرات: إذا حدث عن الجنون اختلاف دم أو استسقاء أو حيرة وهي بطلان الفكر فذلك دليل محمود وذلك لأنّ الأوّل يدلّ على انتقال المادّة الفاسدة عن الدماغ إلى جهة الخلاف مع الاستفراغ والثاني يدلّ على كسر حدّة المادّة الفاسدة والثالث يدلّ على غلبة البرد على الدماغ هذا والفصل الذي يذكر الآن كالمقابل لما قبله.

6

قال أبقرات: ذهاب الشهوة لمادة رديئة أوليموت القوة الشهوانية في المرض المزمن والبراز الصرف أي الذي يكون من جنس المرار دليل رديء. أمّا الأول فلائ الحاجة في الأمراض المزمنة إلى الأغذية أكثر، وأمّا الثاني فلائّه يزيد القوة الضعيفة ضعفاً. قال بن أبي صادق: والأولى عندي أن يكون مراد الإمام أن ضعف الشهوة مع البراز دليل رديء في المرض المذكور وما يذكر الآن كالذي قبله من جهة الدلالة على الرداءة.

7

قال أبقرات: إذا حدث من كثرة [E10 120b] الشرب إقشعرا لتوجه المادة الصفراوية إلى ظاهر البدن أو لكون الشراب استحال إلى المادة الصفراوية أو اختلاط الدهن أي يكون مع السكر حدة وتشوش؟ لأفعال الدماغ فذلك دليل رديء لدلالة ذلك على كثرة المادة الصفراوية مع قبول الأعضاء لها هذا ومناسبة الفصل الذي يذكر الآن لما قبله من حيث أن مرور مادة الخراج بالأعضاء الحساسة يحدث عنه الإقشعرا.

8

قال أبقرات: إذا انفجر خراج إلى داخل وانصب مادته في المعدة حدث عن ذلك سقوط قوة وقية وذبول نفس أي رخاوة؟ الجسم وذلك لحصول المادة في المعدة التي هي عضو كرين هذا والمناسبة بين مت يقند؟ صرين؟ ما يذكر الآن هو حصول أحوال عقيب سيلان مادة.

9

قال أبقرات: إذا حدث عن سيلان الدم اختلاط ذهن أو تشنج فذلك دليل رديء لدلالة الأول على ضعف القوة يخلا؟ العروق التي في السكتة من الدم الذي يرد منها إلى الدماغ والثاني على غلبة اليبس على الدماغ لكثرة الاستفراغ [E10 121a] هذا والفصل الذي يذكر الآن يشتمل على أن اختلاط الدهن والتشنج يحدثان عن الاختباس والذي قبله يدل على حدوث ذلك عن الاستفراغ.

10

قال أبقرات: إذا حدث عن القولنج المستعاذ منه وهو إيلادوس فيء وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سوء لدلالة ذلك على تمكّن سببه أعني السدة خصوصاً وهو قريب من القلب هذا والمناسبة بين الفصل الذي يذكر والذي قبله ظاهرة من جهة الدلالة

على الرءاءة.

11

قال أبقرات: إذا حدث عن ذات الحنب ذات الرئة فذلك دليل رديء لدلالة ذلك على قرب المادّة الفاسدة من القلب هذا والمناسبة هنا ظاهرة.

12

قال أبقرات: وإذا حدث عن ذات الرئة السوسام وذلك إذا كان سببها خلط حادّ فإنّه يرتفع عنه أبخرة كثيرة للمقدار إلى الدماغ فتورمه ويحدث ما ذكر وذلك دليل رديء لحصول المادّة حينئذ في رئيس انتهى والمناسبة بين الذي يذكر الآن والذي قبله ظاهرة.

13

قال أبقرات: وإذا حدث عن الاحتراق الشديد التشنّج والتمدّد فهو رديء لدلالة ذلك على قوّة التجفيف انتهى والمناسبة بين ما تقدّم وبين ما يذكر الآن ظاهرة.

14

قال أبقرات: [E10 121b] وإذا حدث عن الضربة الواقعة على الرأس البهتة واختلاط الذهن فهو دليل رديء. قال بن القفّ: لأنّ ذلك يدلّ على قوّة الضربة حتّى أوجبت اختلاط العقل والحيرة هذا والمناسبة هنا ظاهرة.

15

قال أسبقراط: وإذا حدث عن نفث الدم نفث المدّة فهو دليل رديء لدلالة ذلك على تفريج الرئة والمناسبة بين ما تقدّم وبين ما يذكر ظاهرة أيضاً من حيث الدلالة على الرءاءة.

16

قال أبقرات: وإذا حدث عن نفث المدّة السليّ أي هزال الأعضاء وذنوبها والسيلان أي الإسهال الذي يكون في آخر السلّ كان دليلاً رديئاً لدلالة ذلك على (قرب الموت فإذا احتسب الصّاق مات صاحب العلّة في الوقت من غير مهلة؟ لدلالة ذلك على: ها مع صح) سقوط القوّة هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة لما تقدّم.

17

قال أبقرط: وإذا حدث عن ورم الكبد الفواق دليل رديء لدلالة ذلك على أن الورم عظيماً في الكبد ومناسبة الفصل الذي يذكر الآن لما قبله ظاهرة.

19

قال أبقرط: وإذا حدث عن انكشاف العظم الحادث عن الجراحة الورم الذي يدعى الحمرة أعني الورم الصفراوي فهو دليل رديء. وذلك لأن علاج انكشاف العظم بالتسخين والورم بالتبريد هذا وما يذكر الآن يشتمل على حكم من أحكام الحمرة.

20

قال أبقرط: وإذا حدث عن الورم الذي يدعى الحمرة العفونة [E10 122a] والتقيح فهو رديء لدلالة ذلك على خبث مادتها هذا والمناسبة هنا ظاهرة.

22

قال أبقرط: وإذا حدث عن الوجع المزمن أعني التشنج الكائن في الأمعاء الدقاق فيما يلي المعدة التقيح فهو رديء لدلالة ذلك على المادّة السوداء هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة.

23

قال أبقرط: وإذا حدث عن البراز الصرف اختلاف الدم فهو رديء لدلالته على حدّة البراز المذكور هذا والمناسبة بين ما تقدّم وبين ما يذكر الآن ظاهرة من حيث الدلالة على الرداءة..

24

قال أبقرط: وإذا حدث عن قطع العظم أي عن تفرّق اتّصال عظم الرأس اختلاط الدهن فهو شديد الرداءة لأنّ نال قطع العظم الموضوع الخالي من الدماغ، وذلك لأنّه حينئذ يكون نافداً؟ من العظم ويقرب من الدماغ هذا والمناسبة بين ما تقدّم وبين ما يذكر الآن من حيث اشتغال كلّ منهما على أمر رديء تابع لسبب من الأسباب.

25

قال أبقرط: التشنج الحادث من شرب الدواء نفسه مميت. وذلك لأن هذه المواد التي تحركت في هذا الوقت إلى العصب في الغالب سشتت تأثيرها حتى تقتل هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة.

26

قال أبقرط: يرد الأطراف [E10 122b] عن الوجع الشديد فيما يلي المعدة رديء. وذلك بأن يكون الوجع في فم المعدة أو في الأمعاء الدقاق وحصول البرد في الأطراف حينئذ يكون لعظم هذا الوجع وهو مع ذلك قريب من القلب هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة لما تقدّم.

27

قال أبقرط: إذا حدث بالحامل زحير كان سيئاً لأن تسقط. وذلك لتضرر الرحم بالمجاورة مع كثرة العصر. قال بعض السراح؟ ولما كان مقصود الإمام في هذا الموضوع ذكر ما يكون رديئاً ذكر ما تضمنه الفصل الذي ننقله؟ الآن، وإن كان قد تقدّم له ذلك.

28

قال أبقرط: (إذا: ناقص) انقطع شيء من العظم أو من الغضروف لم ينبت لأنه من بعد ذلك مناسب.

29

قال أبقرط: إذا حدث بمن غلب عليه البلغم الأبيض والمراد به صاحب الاستسقاء اللحمي اختلاف قوي وذلك بأن يكون لدفع الطبيعة لمادة المرض انحلّ به عنه مرضه لزوال سبب الاستسقاء حينئذ هذا والمناسبة أيضاً ظاهرة.

30

قال أبقرط: من كان به اختلاف قوي وكان ما يختلف زديداً والزيد يحدث من اختلاط أجزاء ريفية بأجزاء؟ سيالة وهذا يكون لبعد المسافة مثل ما إذا كان سبب الإسهال مواد تنحدر من الرأس [E10 123a] وإلى ذلك أشار بقوله فقد يكون سبب اختلافه شيء ينحدر من رأسه وقد يكون للغليان ويكون أيضاً لفساد الهضم والمناسبة بين الفصل الذي ننقله الآن والذي قبله الاستدلال بأمر خارجي على أمر آخر.

31

قال أبقرط: من كانت به حمى وكان يوسب في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريش إذا لم يكن عن نفثت؟ الأعضاء الأصلية فذلك يدلّ
على أنّ مرضه بطول لدلالته على غلظ المادّة جدّاً وما يذكر الآن كالمقابل لما قبله في الحكم.

32

قال أبقرط: إذا كان الغالب على الثفل الذي في البول المرار الأصفر وكان أعلاه أي الثفل يقيّاً وذلك بأن يكون على هيئة شكل
مخروط قاعدته إلى أسفل دلّ على أنّ المرض حادّ لأنه إنّ / يكون كذلك إلّا إذا كانت المادّة حقيقية لطيفة ومناسبة الفصل الذي
 يذكر الآن لما قبله ظاهرة.

33

قال أبقرط: من كان بوله متشتتاً وذلك بأن يكون مختلف الأجزاء فذلك يدلّ على أنّ في بدنه اضطراب قويا؟ وذلك لأنّ حصول مثل
هذا البول يكون لمقاومة المرض الطبيعية وحينئذ لا يفعل فعلها التامّ هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة.

34

قال أبقرط: من كان فوق بوله عيب ولم يتناول ما يولد [E10 123b] الريح دلّ على أنّ علته في الكلى وأزيد منها بطول. وذلك لأنّ
 العيب إنّما يحدث عن اختلاط مادّة غليظة بمادّة رحيّة غليظة حتّى يجتمع من ذلك هذه الأجزاء الكبار وهذا لا يكون من عضو
 أعلى من الكلى وإلّا لتصغر؟ وأجزاء؟ ولا من عضو دونها البرد مادّة الأعضاء التي هنا كتنييه؟ العيب الزيد الكبار هو بضم؟ الباء؟
 جمع عباب والمناسبة أيضاً ظاهرة.

35

قال أبقرط: من رأى؟ فوق بوله دسم حميله؟ وذلك بأن يكون خروجه دفعة كثيراً دلّ ذلك على أنّ في كلاه علّة حادّة مدييه؟ لشحمها
 الذي عليها ويصل ذلك إلى الكلى من طريق وصول غذائه ويكون خروجه على ما وصف وبهذا يفارق الخارج من الأعضاء التي هي
 أعلى منها ومناسبة الفصل الذي يذكر لما قبله ظاهرة.

36

قال أبقرط: من كان به علة حادة في كلاه وله مدة طويلة وعرضت له هذه الأعراض التي تقدم ذكرها وهي الربوب والعبب وحدث به مع ذلك وجع في صلبه أعني الموضع المحادي؟ لموضع الكلى فإنه إذا كان ذلك الوجع في الموضع الخارجة أعني العضل الخارج عن عضل صلبه وما يحويه فتوقع خراجاً يخرج به من خارج لدلالة ذلك على أن المادة حادة لنفوذها [E10 124a] إلى خارج وفي الغالب يكون سبباً لخراج هناك، وإن كان ذلك الوجع في الموضع الداخلة من عضل صلبه وما يجاوزه فأحرى أن تكون الدبيلة من داخل لبرد المادة وغلظتها ولما انتهى هذا الفصل بالكلام على انتقال المادة إلى داخل فذكر فصل بعد ذلك يدل على انتقالها إلى خارج مناسب.

37

قال أبقرط: الدم الذي يتقنأ من غير حمى وذلك بأن يكون اندفاعه لكثرتة سليم وإنما قال سليم ولم يقل نافع لأنه يخشي؟ منه الإضرار بالمعدة فإذا أريد قطعه فينبغي أن يعالج صاحبه بالأشياء القابضة لحبسها الدم وتقويتها للعضو والدم الذي يتقنأ مع حمى يديء لدلالة الحمى على العفونة هذا وما يذكر الآن كالمقابل لما قبله في انتقال المادة.

38

قال أبقرط: النزلة التي تنحدر إلى الجوف الأعلى وهو فضاء الصدر ونزول المادة يكون في الرئة وحينئذ يتقنأ في عشرين يوماً لأن جرم الرئة لا يصبر على ضرر هذه المادة أكثر من هذه المدة انتهى ومناسبة الفصل الذي نقله الآن لما قبله ظاهرة.

40

قال أبقرط: متى عدم اللسان قوته بغتة قال بن الفف الأولى أن يفهم من القوة القوة الدافعة وقال بعضهم قوة الحس والحركة أو استرخى عضو [E10 124b] من الأعضاء فالعلة سوداوية وذلك لأن كل واحد من الحس والحركة يتبع مزاجاً يميل إلى الحرارة أو الرطوبة باعتدال والسوداء مضادة لهذا المزاج بالكيفيتين معاً. وقال القرشي: الظاهر أن لفظة سوداوية وقعت سهواً؟ من الناسخ والواجب أن يكون بدلها بلغمية لأن حدوث ما ذكر يكون عنها في الأكثر هذا ومناسبة ما يذكر الآن لما قبله من حيث اشتغال كل منهما على مرض عصباني.

41

قال أبقرط: إذا حدث التشنج بسبب استفراغ (أو عسى: ناقص) أو قيء أو فواق فليس ذلك بدليل محمود. قال جالينوس: وذلك لأن

الفواق في جميع من يفرط عليه الاستفراغ بالمشي؟ أو القيء غير محمود وهو في المشائخ أولى بذلك. واعلم أنّ الفواق المذكور قد يلزمه حمّى يوم فذكر فصل حينئذ في الحمّى مناسب.

42

قال أبقرط: من أصابته حمّى من زمان قصير ليست من ملز ذلك بأن يكون؟ حمّى يومية فصبت على رأسه وبدنه ماء حارّ في الحمام كثير في المقدار أنقضت بذلك حمّاه لما فيه من التحليل وتقيح المسام والترطيب ولما تقدّم له ذكر بعض أحوال العصب فذكر شيء يدلّ على ذلك مناسب.

43

قال أبقرط: المرأة لا تكون ذات يمينين. وذلك بأن لا يكون أعمال اليد اليسرى كاليمينى في قوّة الأفعال بخلاف [E10 125a] الرجال فإنّه يكون لبعضهم ذلك وذلك لتوفّر الحرارة الغريزية في الجانبين من الذكور هذا والمناسبة بين ما تقدّم وما يأتي ذكره الدلالة على قوّة القوّة وضعفها.

44

قال أبقرط: من كوي أو بطّ من المتقيّحين أي الذين قد اجتمع في فضاء صدورهم القيح فخرجت منه مدّة بواسطة البطّ أو الكي نقية بيضاء ولا يكون؟ رائحتها كريهة فإنّه يسلم لدلالة ذلك على أنّ المادّة محمودة، وإن خرجت منه مدّة حمائية قال في الصحاح الحما الطين الأسود منبتة فإنّه يهلك لدلالة؟ (لدلالته؟) على تمكّن العفن والفساد هذا ومناسبة ما سيذكر لما قبله ظاهرة.

45

قال أبقرط: من كانت في كبده

أو غشائه

مدّة فكوي فخرجت منه مدّة نقية بيضاء فإنّه يسلم وذلك أنّ المدّة منه في غشاء الكبد، فإن خرج منه شيء شبه بثفل الزيت هلك لدلالة ذلك على أنّ المادّة في جوهر الكبد والمناسبة بين الفصل الذي انتهى والفصل الذي يذكر الآن أنّ كلامهما يشتمل على نوع من العلاج.

46

قال أبقرات: إذا كان في العينين وجع

مزمّن وذلك بأن يكون سببه مادّة غليظة لزججه؟ لاججه؟ فيهما ويكون البدن مع ذلك نقيّاً وحينئذ إذا أردت إخراجها فلا بدّ قبل ذلك من التلطيف ولذلك قال

فاسق صاحبه [E10 125b] شرباً صرفاً ليكون فعله أبلغ ثمّ أدخله الحمام وصبّ على رأسه ماء حارّاً كثيراً ليدخل في مسام الرأس وينفذ تأثيره إلى العينين وأقصده في عرق المافين؟ والأرينة؟ ومناسبة ما يذكر الآن لما قبله من حيث اشتغال كلّ منهما على مرض حادث عن مادّة غليظة.

47

قال أبقرات: إذا حدث بصاحب الاستسقاء الحمي سعال فليس يرجى.

قال جالينوس: قد مرّ هذا الفصل فيما تقدّم من قوله إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال كان ذلك دليلاً رديّاً. واعلم أنّ لفظة ليس يرجى أبلغ في الدلالة على الهلاك من لفظة رديء ومناسبة الفصل الذي يذكر الآن لما تقدّم هو الاشتغال على ذكر الشراب.

48

قال أبقرات: تقطير البول وعسره يحلّهما شرب الشراب لما فيه من الأدوار؟ مع العطرية؟ المقوية والفصيد إن كان السبب امتلاء أو ورم وينبغي أن يقطع العروق الداخلة كالصافن من الرجل لقرب المشاركة هذا والمناسبة بين ما ذكر وما يذكر الآن اشتغال كلّ منهما على الورم في الجملة.

49

قال أبقرات: إذا ظهر الورم والحمرة في مقدّم الصدر أي في أعلاه لدفع من الطبيعة فيمن اعتدته الذبحة أي الحناق كان ذلك دليلاً محموداً [E10 126a] وعلة ذلك أشار إليها بقوله لأنّ المرض يكون قد مال إلى خارج والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة من جهة الورم.

50

قال أبقرات: من أصابه في دماغه العلة التي يقال لها سقالفلس

قال القرشي: سقافلس يقال حقيقة على فساد العضو زغانر؟ غانا؟ مقدّمته ويقال عاراً؟ على ورم من دم عفن في جوهر الدماغ وهذا هو المراد هنا فإنّه يهلك في ثلاثة أيّام لأنّ الدماغ لشرفه لا يحتمل هذا الورم أكثر من هذه المدة فإن جاوزها فإنّه يبرأ لدلالة ذلك على قوّة القوّة ومقاومتها للمرض.

قال جالينوس: ويجوز أن يحمل سقافلس على المعنى الحقيقي إذا كان في ابتدائه وحاصله أنه يطلق إيراد به هائر غائاً هذا. ومناسبة ما سيذكر لما قبله ظاهرة.

51

قال أبقرات: العطاس يكون من الرأس وذلك إذا كانت داعيته من الرأس واحترز بذلك عن ما يكون حدثاً عن إدخال رئيسه؟ في الأنف إذا سخن الدماغ مثل ما يعرض عند العرض للشمس الحارة مثلاً ووطب الموضع الخالي الذي في الرأس وحينئذ يكون تأذى الدماغ بهذه الرطوبة تارة بما فيها من الأجزاء الحارة وتارة باستحالتها إلى الهواء بواسطة الحرارة الغريزية فيدفعها الدماغ باستعانتة [E10 126b] بالهواء المستنشق من الأنف ولذلك يسمع له صوت وإلى ذلك أشار بقوله فانحدر الهواء الذي فيه فسمع له صوت لأن نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق هذا وما يذكر الآن كالمقابل لما قبله من حيث أن حركة الدفع محسوسة في الأول دون الثاني.

52

قال أبقرات: من كان به وجع شديد في كبده من مدة طويلة فحدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه بالتحليل والمناسبة بين هذا الفصل وبين الذي قبله من حيث اشتغال كل منهما على حكم مادة محضرة؟ في عضو.

53

قال أبقرات: من احتاج إلى أن يخرج من عروقه دم والمراد بذلك إخراج الدم من عروق الدوالي فينغي أن يقطع له العرق في الربيع لسهولة إخراج المادة حينئذ وقوة القوة هذا والمناسبة بين ما تقدم وبين ما يذكره؟ (تذكره: نص) من حيث أن كلاهما يشتمل على إخراج مادة.

54

قال أبقرات: من تخير فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب قال جالينوس الأولى أن يفهم من ذلك الفضاء الذي هو دون الحجاب المعروف بالصفاف وبين الترب؟ فأحدث به وجع وعلة ذلك أشار إليها بقوله إذا كان لا منفذ له ولا إلى واحد من الفضائين أعني فضاء المعدة والفضاء الخارج عنها [E10 127a] فإن ذلك البلغم إذا جرى منه في العروق التي في الترب إلى المثانة بواسطة ترقيق الطبيعة انحلت به علته لزوال سببه هذا والمناسبة هنا أيضاً ظاهرة.

55

قال أبقرط: من امتلأت كبده ماء

وذلك بأن تحدث في غشائه نفاطات؟ مائه كثيرة ثم يتفجر إلى خارجها فتحصل حينئذ تلك المادّة في فضاء البطن وإلى ذلك أشار بقوله

ثم انفجر ذلك الماء إلى الغشاء الباطن

أي ماله؟

امتلاء بطنه ماء ثم مات

لأنّ هذه المادّة تطول إقامته في غشاء الكبد تحته فتلدع؟ الأمعاء والغشاء وتفرجها فتوجب ما ذكر هذا ومناسبة الذي؟ سيذكر الآن لما قبله من حيث تضمّن كلّ منهما الانحصار؟ مادّة في عضو.

56

قال أبقرط: القلق وهو سرعة حالة للإنسان توجب له سرعة الانتقال من هيئة إلى هيئة أخرى بسبب الملل؟ والثناوب وهو حركة من عضل الفكير لدفع موته والقشعريرة وهو حالة يحصل للإنسان يحسّ معها يبرد وبالجملّة فهذا يرئها شرب الشراب الصرّف إذا مزج واحد بواحد سواء والمعنى أنّه يكون المقدار من الماء بمقدار الشراب ونفع هذا للثناوب والتحليل والتلطيف. وأمّا الإقسعرار فلكسرتة لعادية الخلط الفاعل [E10 127b] له. وأمّا القلق فبالتحليل للمادّة التي في فم المعدة الموجبة له انتهى. ومناسبة ما يذكر لما قبله ظاهرة من حيث اشتمال كلّ منهما على ما يؤذي الدماغ في الجملة.

58

قال أبقرط: من تزعزع دماغه وهو تحريك شديد خارج عن الطبيعة يعرض للدماغ لضربة تضيقه أو سقطته فإنّه يصيبه من وقته سكتة وذلك لتوجه المادّة حينئذ إلى الدماغ مع ضعفه ولما كان سبب السكتة كثرة الرطوبة ناسب أن يرد في ذلك بفصل يشتمل على كيفية تجفيف الرطوبات.

59

قال أبقرط: من كان لحم بدنه رطباً

أي رهلاً

فينبغي أن يجوع فإنّ الجوع يحفّف الأبدان.

قال جالينوس: وذلك لأنّه متى كان يتحلّل من البدن شيء من الغذاء فإنّه يجب ضرورة أن يصير أخفّ ممّا كان هذا. والمناسبة بين ما

تقدّم وما يذكر الآن اشتغال كلّ منهما على مادّة رطبة.

61

قال أبقرط: الصرّف الذي يجري دائماً حارّاً كان أو بارداً يدلّ على أنّه ينبغي أن تخرج من البدن رطوبة

قال جالينوس: لأنّ حال البدن إذا كان كذلك يدلّ على كثرة رطوبة مجتمعة فيه وحينئذ فلا بدّ من إخراجها

إمّا في القوي فمن فوق [E10 128a] وإمّا في الضعيف فمن أسفل.

قال جالينوس: قد مرّ في هذا الفصل أن تستخرج الرطوبة الفضلية متى كان البدن قوياً من فوق بالقوى ومتى كان البدن ضعيفاً من

أسفل بالإسهال. واللّه أعلم بالصواب وإليه خال المرجع والمآب؟ وهو حسناً ونعم الوكيل.

تمّ الكتاب المبارك بحمد لله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم سلماً كثيراً.

ووافق الفراغ من كتابه هذا الكتاب المبارك